

## (ثمن ثمرات الفنون)

١٢	بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك
٨	. عن ستة أشهر	.
١٥	في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	.
٩	. عن ستة أشهر	.
١٨	في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	.
١١	. عن ستة أشهر	.
٦	في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	.

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي

ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال

طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون



إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات إياس. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي

أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع

الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

٦ و ١٨ آذار سنة ١٨٨١

الموافق

بيروت يوم الإثنين في ٢٠ جمادى الأولى سنة ١٢٩٨

الخاطر فإنه يستحق الالتفات والرعاية.

إن ما نعلمه من انتظام البوستة العثمانية في بيروت والاعتناء بما يصدر منها إلى عموم الجوانب بالحفظ ينبغي أن نشوق أصحاب الأشغال إلى التعاطي معها ولا شك أنهم سيحمدون العاقبة وقد تنزلت أجره المحررات في الاتحاد منها وأملنا أن يحصل ذلك في الداخلي أيضاً لنعم الفائدة ويزيد النفع المشترك.

في يوم الثلاثاء الماضي استدعى سعادة مصرفنا نجيب باشا الأكرم بعض وجوه طوائف بيروت لأجل ابلاغهم التعطفات الشاهانية على ما ذكرناه في العدد الماضي وقد تم ذلك بمزيد الاحتفال والدعاء بتأييد الدولة العلية وتأييدها وحفظ مولانا السلطان الأعظم وتوفيق وكلائه الفخام وهذه ترجمة الأمر السامي.

تعريب الأمر السامي الوارد لجانب

الولاية الجليلة

إن العرضمحضرات التي صار تنظيمها مقدماً من معتبرين أهالي الشام وبيروت المتضمنين تكذيب المقالات والافترايات التي نشرتها وأعلنتها بعض الجرائد الأجنبية بحق أهالي سورية المطيعين والصادقين بأثر تحريكات بعض مريدين الشر ومفاسدهم والحاويين التحدث بالنعم الجليلة التي لا تحصى التي نائلها منذ القديم بظل الحضرة السلطانية العلية وبيان كمال صدق عبوديتهم لطرف جناب صاحب الخلافة الأشرف فهؤلاء مع تحريرات دار رانيتكم العلية الواردة بهذا الخصوص كما أنه صار أعراضها للحضور العالي هكذا العرضمحضرين الذين صار تنظيمهم وأعطاهم من طرف أهالي سنجاعي وحما ونابلس المتضمنين رد وتكذيب النشريات الواقعة بالكلية وأنهم لا يقبلوا بوجه من الوجوه هكذا إفتراء وإسناد مغاير لصفة التبعية والصدقة الممتازين مع عرض وإعلام درجات صدقهم وعبوديتهم الكائنة لأعتاب السلطنة السنوية ذات الشوكة الذين صار إرسالهم بموجب تحريرات من طرف دوارانيتكم السامي لدى أعراضهم صاروا مشمولين بالنظر العالي ومن كونه صدرت الإرادة السنوية

قد نظر في مجلس إدارة لواء بيروت في أمر الانتخاب في صور وتقرر إجراء مضبطة جمعية التفريق التي حصلت بحضور مأمور اللواء وقد تسلّمت إلى رفعتلو علي بك قائمقام صور الذي توجه إلى مركز القضاء لإجراء مضمونها.

نعت إلينا الجرائد المصرية وفاة السيد الماجد الكريم والعلامة الفاضل التحرير حضرة الشيخ الإمام القسبي شيخ الجامع الأحمد في طنطا الذي سارت الركبان بمحامده وبث فضائله وشكر أيديه ونشر فواضله وقد دفن رحمه الله وطيب ثراه بما يليق به من التعظيم والتجيب والاحترام والأسف الزائد ولما بلغ حضرة الخديوي الأفخم وقوع هذا الخطب تأثر قلبه الكريم وأمر بإجراء التكريمات اللازمة للثقة بشأنه ثم وجه مشيخة الجامع المشار إليه إلى نجل الأستاذ المرحوم حضرة العالم الفاضل والسيد الكامل الشيخ محمد إمام القسبي ولما علم حضرة المشار إليه بالعناية الخديوية الجليلة والطفاه به قدم إلى مصر وذهب إلى سراي عابدين العامر صحبة فضيلة شيخ الجامع الأزهر ومفتي الديار المصرية وجملة من أكابر العلماء لتأدية الشكر للجناب الخديوي الجليل فاستقبلهم فخامته بما يليق بحضراتهم من الإجلال والاحترام وبعد ذلك التفت إلى نجل الأستاذ المرحوم المشار إليه ولاطفه بما هوّن عليه مصابه وإن كان عظيماً وأخيراً خلع عليه خلعة فائقة ثم رجع الجميع وأستنتهم بالثناء والدعاء منطلقاً لحضرة الخديوي الأفخم أطال الله تعالى بالعز والإقبال أيامه وأدام عز مقامه وأعلى أعلامه.

بلغنا صدور الإرادة السنوية باستقدام روسيا وأمراء الأكراد الموقوفين في ولاية حلب منذ مدة إلى الأستانة وعند بلوغ هذه الإرادة لعطوفتو والي حلب تحسن لديه أن يكون إرسال المذكورين وعددهم ٨٥ نفساً تحت نظارة جناب الوجيه عزتلو بشير بك كاتب مجلس إدارة الولاية نظراً لما عهد به من الدقة والدراية والحزم فقام بهذا المهم وأوصل الجميع أسكلة إسكندرونة وأنزلهم في البابور بدون أن يفلت منهم أحد فنزودهم السلامة ونرجو لحضرة البك الموماً إليه العود إلى وطنه مسرور

أحسن بالنيشان المجيدي من الرتبة الرابعة إلى كل من جناب العالم الفاضل الشريف الشيخ محمد أفندي والعالم الشريف الشيخ منير (أو منيب) أفندي وعبد الهادي زاده سعيد أفندي وعبد الهادي زاده عبد الحليم أفندي وجناب أمين أفندي وعبد القادر آغا نمرة وعبد الكريم آغا نمرة وجيوسي زاده مصطفى أفندي وجزار زاده عبد القادر آغا وطوقان زاده سليم بك ففقد لهم التبريك والتهنئة وندعو لهم بدوام الترقى.

قد وردت الجرائد التركية مشحونة بحوادث ساقز المحزنة مما يتضح أن الخطب أعظم مما ذكرنا في العدد الماضي وخصوصاً حالة الجرحى وباقي السكان الذين نفذ زادهم وهم في ضمن جزيرة في البحر يقاسون من نكد الجوع أشد العذاب ولما وصل هذا الخبر إلى إزمير بادر صاحب الأبهة والدولة مدحت باشا الأفخم بإرسال باخرتين مشحونتين بالمؤن والخيام وبأطباء وجملة من عساكر المستحفظ لإخراج النفوس من تحت الردم ولما بلغ حضرة مولانا السلطان الأعظم ما ألم بساقز أمر حالاً إرسال باخرة باطوم مشحونة بالدقيق والبقسمات والأطباء والجراحين والأدوية والمهندسين والخيام والأخشاب وأرسل من النقود مبلغ أربعة آلاف وخمسمائة وكسور ليرة و ٥٠ نفساً من خدمه لتوزيع ذلك على المصابين وقد بوشر في الأستانة وفي كثير من البلدان بجمع إسعاف لإغاثة من أصبحوا أغنياء ولم يسموا حتى صاروا في احتياج إلى القوت الضروري وصغارهم تنوح من الجوع ولا حيلة للأباء والأمهات إلا الصبر وتفتت الأكياد حيث شمل الجميع البلاء والجوع (إن في ذلك لعبرة لمن كان له قلب) فسارعوا أيها الناس رحمكم الله إلى تخفيف مصاب أولئك القوم إخوانكم في الإنسانية والوطن ولا تجعلوا للتواني مقاماً في سبيل إغاثة الملهوف وسد رمق المضطر لأن في فعل ذلك خيراً كثيراً والله لا يضيع أجر المحسنين.

ذكر في جريدة الحوادث أنه شعر في جزيرة رودس بزلزلة غير أنه لم يحصل بسببها والله الحمد ضرر.

والفرمان بأن يصير التبشير والبلغ لجانب أصفانيتكم السامي وإلى الأهالي بأن آثار الصداقة والطاعة التي صار إبرازها من الأهالي على هذه الصورة قد استعدت محظوظية الجنب السلطاني السنوية فلذلك حصلت المبادرة بتبشير الكيفية وبحسبها هو من حملة إرادات حضرة ولي النعم قد درجت المحضرات المذكورة في الغزوات وحصل إعلانها وإشاعتها وحيث أن التفضل بتبشير المحظوظية السنوية بالتوجه المناسب إلى الأهالي أيضاً مودوع يهيم ملجأ ولايتكم العلية فهذا الباب الأمر والإرادة لمن له الأمر.

في ٧ ربيع أول سنة ٩٨ وفي ٢٤ شباط سنة ٩٦

#### ترجمة تحريرات الولاية الجليلة

إن العرضمحضرات الواردة من معتبرين أهالي الشام وبيروت وحما ونابلس المتضمنين تكذيب المقالات والافترايات التي نشرتها وأعلنتها بعض الجرائد الأجنبية بحق أهالي سورية الصادقين والمطيعين والحاويين صدق عبوديتهم الكامل لطرف صاحب الخلافة الأشرف الذين تقدموا سابقاً لجانب الباب العالي الآن ورد أمرنامه سامية من جانب الباشوكالة السامي بخصوص التبشير عن عرضهم وأن آثار الصداقة والطاعة هذه المبرزة من طرف الأهالي المرقومين قد استدعى المحظوظية السنوية وصورتها الجليلة منقولة أعلاه فبناءً عليه لكي يصير التفضل بتبشير الكيفية حسناً لمن يقتضي هناك أيضاً صار الابتدار لترقيم نميقة الثناء أفندم.

في ٧ جماد أول سنة ٩٨ وفي ٢٥ مارت سنة ٩٧

قد كان من أمر إبراهيم العشي الذي ذكرنا في العدد الماضي تعديده على والده أنه التمس من الضابطة إبعاده وهي استحسنت ذلك.

في يوم الأحد (أمس) كان عيد الفصح عند الطوائف الغربية فتبادلت به الزيارات بين الأهالي استجلاباً لزيادة المحبة وتأكيد الإلفة أعاده الله على الجميع أيام السرور.

كثرت الإشاعات بالعلو عن تونس بما لم نجد له مستنداً ولا مسوغاً والظاهر أنه خبر موضوع أو محرّف كما أنه لم يرد في الأخبار البرقية ما يدل على قيام اليونان أو المتطوعة ضد حكومتهم.

#### اليونان

نشرت الستندارد أنه في ٢٩ من آذار وصل إلى اليونانية من وكلائها لدى الدول خبر قبول السفراء لما عرضه الباب العالي منحة لليونان فظهرت علامة الخيبة في كل المملكة وجميع الجرائد بالإجمال احتجت على التحديد الذي قبلت به السفراء وأعلنت أن اليونان لا يقبلون مطلقاً بهذه المنحة وأن الانكسار في ساحة القتال خير منها حيث يعتبرون تقديمها لليونان بعد مؤتمر برلين الثاني كإهانة لهم وعليه فتح على الحكومة بوجوب الابتداء بالعمل حالاً.

#### التييس واليونان

ورد في رسالة برقية من لوندرا إن التييس يرجو من الحكومة اليونانية أن تنقاد إلى إرادة أوروبا فإن استعداداتها الحربية مما لا يكفي الاستناد عليه للتهور في حرب لا سيما أن السلم تقدم لليونان في الوقت الحاضر نتائج مادية عظيمة إلى أن قال أن الدول العظيمة ترغب بتمكين السلام عليه يكون سعي اليونان في ما يحول دون هذه الرغبة ضرباً من الجنون بل نوعاً

من الجريمة.

#### رومانيا

نشرت الجرائد الإفريقية أنه بعد أن صدر المنشور المعلن ترقية هذه الإمارة إلى مملكة زار الملك شارل ضباط ومحافظي بخارست فألقى عليهم خطاباً صورة معناه.

أن الجيش يعلم يقيناً مالي من الميل والمحبة له وما أشعر به من حاسات السعادة والسرور عندما أكون فيه وعليه فإن فرحي الآن لا يوصف لنظري نفسي محاطاً بكم فإن تمام سعادة الأمة يتوقف على الشجاعة والقوة وخلوص الجيش الذي أعدته فإن دمه الكريم المهرق في ساحة القتال هو الذي شيد هذه المملكة وأني أرجو من الله سبحانه وتعالى أن يستتب السلم لعدداً مديداً في كل مكان وخصوصاً عندما لما أنه ضروري لإصلاح البلاد ومع ذلك فإذا احتاج الوطن يوماً ما إلى سواعدا ودرماننا وحياتنا فإني لمتأكد بأنكم ستتعينون ملك رومانيا بنفس تلك الثقة والحمية اللتين تتبعتموه بهما سابقاً وأن ما أقوله لكم الآن من أعلى سريري أمام رايات مجد وطني أقوله أيضاً لكل فردٍ من أفراد الجيش الذي سينضم دايماً إلى صارحاً فلتعش مملكة رومانيا.

وبعد إنهاء هذا الخطاب خرج الملك من القاعة وانصرف أمامه الجميع ضاجاً بأصوات التهليل والاستحسان يقال أن البلجيك واليونان اعترفا بهذه المملكة.

#### ولي عهد إمبراطور ألمانيا في سان بطرسبورج

نشرت الكازيت دي كولوني عن رسالة برقية من بطرسبورج أن وفداً من الألمانين في موسكو زار ولي عهد إمبراطور ألمانيا في بطرسبورج فخاطبه بما معناه أنني كنت أشتي أن تكون زيارتي لبطرسبورج لداع أقل تعاسة وأخف بلاءً من حادثة القيصر وعليه فلا يحفى عليكم عظم التأثر والحزن اللذين أصاباني مع أبي بسبب هذه الجريمة ومع ذلك فأنا منشرح من انتخاب أبي لي بهذه الزيارة وقد اتخذت دائماً مع القيصر الحالي علائق شخصية ودادية عظيمة ويمكنكم أن تعلنوا الآن لكل أهالي وطنكم في موسكو بأن علائق المملكتين الودادية القديمة التي هي في حكم التقليد ستبقى متبعة سيرها وإن محبة وصداقة الذرية الحالية ستكونان أيضاً دائماً وعظيمتين للتين كانتا بين آبائهما وأجدادهما وأن هذه الصداقة لا يتوقف عليهما سلام الدولتين المجاورتين فقط بل سلام أوروبا قاطبة.

#### البويرس

جاء في الجرائد الأجنبية صورة اتفاق الصلح الذي وقع عليه الإنكليز والبويرسيون وهي أن الترنسفال تستقل تماماً بكل ما يتعلق بأشغالها وأعمالها الداخلية أما ما يخص المخاصمات التخومية والعلائق الخارجية فتحقيقها ومعاطاتها منوط بسلطة ملكة إنكلترا.

إن للحكومة الإنكليزية حقاً بإدخال عساكر إلى الترنسفال في أيام الحرب. إن من المقتضي أن تترك الإنكليز السلطة للسيادة الترنسفالية في مدة ستة أشهر. إن أمر تخطيط الحدود عند فصل الترنسفال عن الأملاك الوطنية العظيمة الشرقية يترك للجنة الملوكية التي ينبغي تشكيلها في الحال. إن لهذه اللجنة إجراء ما يقتضي لحماية الوطنيين.

إن بلاد الترنسفال تبقى تحت السلطة الإنكليزية إلى أنت تبت حكومة إنكلترا تقرير اللجنة الملوكية.

إن من المطلوب أن تقبل الحكومة الترنسفالية في عاصمتها نائباً إنكليزياً تحدد وظائفه وخدماته.

إن التعويضات المطلوب القيام بها من الطرفين بالنظر إلى الإجراءات الغير المألوفة التي جرب بضروريات الحرب تترك لتعديل اللجنة الملوكية وليس لأحد الطرفين حق الضجر مما تعد له اللجنة المذكورة.

إن رؤساء البويرس يتعهدون بإسعاف الإنكليز في تتبع الذين أدخلوا بنواميس الحرب.

وقد ضاد الحزب المحافظ هذا الاتفاق وطعن فيه طعناً شديداً فإن أحد رؤسائه طلب في مجلس اللوردية أن تعلق له التوضيحات الكافية عن ذلك وادعى أن سياسة الوزارة الحالية قد ألبست البلاد خجلاً وخيبة وقد أسنده بقية اللوردية المحافظين فأعلنوا أن الوزارة قد تنكست بشروطها أمام البويرس وأنها عبثاً وضعت لفظة لجنة وسلطة المقصود بهما غش الشعب الإنكليزي لمحو حجل هذه الشروط.

#### المسألة اليونانية

نشرت الديبا ما ملخصه إذا وثق بالأخبار الأخيرة الواردة من فيينا والأستانة تكون المخابرات الجديدة المتعلقة بالمسألة اليونانية على شرف البت بشروط موافقة وقد سبقنا فشرحنا ما قدمه الباب العالي من الرسوم المختلفة لحل المسألة ولا شك أن الرسم الثاني المتضمن كل تساليا تقريباً والشط الشمالي من أرتا في أيبيرا هو الذي قبلت به السفراء أخيراً حتى مسيو جوشن أيضاً وربما يكون الباب العالي قد تنازل أيضاً عن زيادة أراض قليلة في أيبيرا دون بريفيتزا وإن كان السفير الإنكليزي يرى وجوب تسليمها لليونان لأن بقاءها في أيدي العثمانيين يمكن من منع سفر خليج ارتيا وتصعب به الاتصالية مع كورفو غير أن الباب العالي لم يسلم بذلك لكن ستهدم قلاع بريفيتزا وتمنع مراكب الأمتين الحربية من السفر في خليج أرتا وهذا الرسم لا يختلف كثيراً عن رسم موسيو وادنكتون الذي أجراه في أوائل شهر كانون الأول سنة ١٨٦٩ فإن صح قبول السفراء له يكونوا قد تعبوا مدة ثمانية عشر شهراً وكتبوا لوائح ومنتشورات عديدة للوصول إلى نقطة كانوا بها ومع كل ذلك فإن اتفاق الدول على اعتبار منحه الباب العالي كافية لا تكفي وحده لإنهاء المسألة بدون إقناع اليونان بقبولها ولا شك أن اليونان سيجزبون أولاً الرفض والمقاومة ثم ينتهون بقبول المنحة العظيمة المعروضة عليهم وعليه فيبقى علينا أمر مهم وهو تسليم تلك المنحة فإن حكمنا بصفاء طوية الباب العالي يتوقف على تصرفه في ذلك الوقت وهنا نذكر ما جرى في تسليم دولشينو للجبل الأسود وما يحتاج له من الوقت الطويل مع أن الجبل كان له حق مثبت بإمضاء الباب العالي وكان يطلب مياه الأبيض كيلو مترات قليلة ومع ذلك لم يحصل على مرغوبه بأقل من سنة كاملة مع التظاهر البحري أما ما يطلب لليونان الآن فهو خمسة عشر ألف كيلومتر من الأراضي العثمانية وجميع الجيش اليوناني برمته يصعب عليه التمكن من حولها وإن كنا لا ننكر أن أغلبية أهالي تلك الأراضي من الشعوب التي تميل إلى اليونان إلا أنه ينبغي أن لا يبرح من بالنا أيضاً أن العصبية الإسلامية في بعض القضاوات عظيمة أيضاً وأنه من القريب أن ترى العصبية الألبانية مشتركة بالعمل أيضاً ولا أحد إلا يعلم ما هي العصبية الألبانية وما تستطيع أن تجريه إذا مدّت يد المساعدة.

## أهالي الترنسفال

إن التوقيع على معاهدة الصلح المبرم بين الإنكليز والبوليس سببت قلقاً وكدرًا عظيمين لقسم من أهالي الترنسفال وخصوصًا البوليسيين الذين ما زالوا أمناء ومحبين للإنكليز في الترنسفال والذين ألتجئوا إلى ناتال فإنهم تظاهروا بعدم الرضا وكان هيجانهم عظيمًا ويقال أن السلم سيدوم طويلًا وقد جرى في ٢٨ آذار اجتماع في إحدى مدن هذه الولاية تألف من الإنكليز والهولنديين الملتجئين إليها وقد قرروا فيه بوحدة الرأي لزوم تقديم عريضة إلى الملكة يحتجون بها على ترك الترنسفال للبوليس وقد اعتمدوا على أن يطلبوا إلى كل الإنكليز والهولنديين الذين ما زالوا محافظين على السكون أن ينضموا إليهم عند حمل السلاح بوجه الجمهورية البوليسية بعد ترك الترنسفال للبوليس وجرى اجتماع آخر أعلنوا فيه وجوب دعوة كل الشعب الإنكليزي والهولندي القاطن في مدن الترنسفال إلى عدم تسليم المدن المذكورة للبوليس وبعدهم بالمساعدة إذا انتشبت حرب أهلية وقد وعد أحد هؤلاء المهاجرين بدفع ألف ليرة إسترلينية إسعافًا للحرب وقد أعلنوا أيضًا عزمهم على استدعاء أهالي البلاد والسيوازييس والزولوس لإسناد مقاومة السلطة البوليسية في أفريقيا الجنوبية.

## الجناب الخديوي ونيشان سانت أيتين

نشرت الوقائع المصرية كيفية تقديم الغران كوردون نيشان سنت أيتين النمساوي إلى الحضرة الخديوية بما ملخصه

أنه في الساعة الرابعة من يوم الاثنين ٤ نيسان ركب سر تشريفاتجي الجناب الخديوي الجليل عربية من عربات الألاي مصحوبًا بالعربة الكبيرة وفرقة من الفرسان وسار إلى محل قنصل جنرال دولة النمسا والمجر ورجع في الساعة الخامسة بالجنرال وبعض قناصل الدولة المشار إليها في جهات القطر المصري ومستخدمي القنصلات وكانت العساكر مصفوفة في ميدان عابدين لذلك فبوصولهم صدحت الموسيقى العسكرية بسلام إمبراطور النمسا وأدت العساكر ما يقتضي من التعظيم والاحترام وكان صاحب الدولة رئيس مجلس النظار وبقية الوزراء الفخام بالملابس الرسمية فاستقبلوا الجنرال الموما إليه بما يليق من الإجلال فقدم للجناب الخديوي الأفخم النيشان المشار إليه والخطاب المحرر بخط إمبراطور النمسا فتلقاها بالقبول وأظهر ميله الحقيقي وشكره وممنونيته للإمبراطور لما أظهره له من الوداد ثم أطلقت بعد ذلك المدافع وعاد الجنرال ومن معه بالصورة التي قدموا بها.

## قتلة الإمبراطور الروسي

نشر النوفوتان أن روزاكوف أقر أن الأمر الصادر له بقتل الإمبراطور تسلّمه قبل العمل بثمانية أيام وأنه في ١٣ آذار قبل إنفاذه بساعة أتته ابنة جميلة سنّها نحو ١٧ سنة بعلبة ضمنها المواد القنبلية وأعملته بكيفية استعمالها وقد قبض عليها ووجد عندها أوراق كثيرة مهمة وأنها قد نزعت رأس الذي طرح القنبلة الأولى ووجد مقتولاً عن جثته وحطّته ليستخدم عند إنفاذ الحكم على مورزاكوف ورفقائه وقد رأى الغولوس أن الرجل المذكور هو أحد المحكوم عليهم بجريمة سياسية وقد فر مختفيًا تحت اسم لينتشوف

## أوروبا والمسألة اليونانية

جاء في الأخبار الأخيرة أن المذاكرات في الأستانة انتهت بقبول أوروبا بمنحه الباب العالي وتوقيع السفراء عليها مما يدل على سلامة طوية الباب العالي ورغبته في مصافاة الدول وشدة ميله إلى عدم تكدير السلام حيث تساهل بمنحة تفهم قسمًا عظيمًا من أراضيها المعتبرة رغبة بالحل السلمي ولكي لا يشك بسلامة نواياه ولا شبهة أنه قد زال من أفكار أوروبا بعد الوقوف على تلك المنحة الأخيرة كل وهم داخلهم في مقاصده فتأكدوا أنهم كانوا على غير يقين من حقيقة شأنه الثابتة ومن المحقق عند كل منصف أنه لا حق لدولة اليونان بشيء من الأراضي العثمانية وأن ما يعرف الآن بالمسألة اليونانية مجرد اقتراح لا سبب له معتبر ولا داعي لوجوده وأن ما تكرّم الباب العالي كان نحلة لا غير فإن أوروبا لما اجتمعت في مؤتمر برلين الأول قصدت تخصيص اليونان بشيء من الأراضي العثمانية منحة بداعي أمانتها للدولة العثمانية في أثناء الحرب الروسية فأدرجوا ذلك في المعاهدة البرلينية ولم يعينوا مقدارها غير أن مرور الأيام التي في أفكار أليوت أن ذلك دين شرعي لهم على الدولة العثمانية وأن ما قرره مؤتمر برلين الثاني بصفة النصيحة والمشورة هو حكم لا سبيل إلى نسخه أو تعديله فأعلنوا ذلك غير مرة مع أن وزراء الدول العظيمة أنفسهم صرّحوا لهم بأن ذلك محض نصائح لا أحكام ولذلك لا نعجب الآن إذا رأيناهم --- بجدة إلى رفض ما عرضه الباب العالي وقبلت به أوروبا فقد جاء في رسالة برفقية بتاريخ ٤ الجاري أن الحكومة اليونانية أرسلت إلى وكلائها في الخارج منشورًا ترفض به قبول تلك المنحة وتناضل عن حقوقها ولم ندر ما هي تلك الحقوق الموهومة التي جاءت تناضل عنها وبماذا وجبت مع علمها يقينًا إن ما عرضه الباب العالي لم يكن إلا هبة أسداها حبًا بالسلام ورغبةً بارضاء أوروبا وعدم تكدير كأس سياستها وأعجب من كل ذلك رفض اليونان بينما تشير عليهم كل أوروبا بالسنة جرائدها وأموريتها السياسيين بالانقياد والقناعة وتعلمهم بفصيح العبارة أنها تتخلى عنهم إذا تهوؤوا في حرب الدولة العثمانية وهم على يقين من عدم الاستطاعة لمقاومة الجيوش العثمانية وحدهم فقد نشرت التيمس في أثناء كلامها على المسألة اليونانية ما ملخصه أن من الضروري أن تعلم اليونان أن الرأي العام في إنكلترا لا يسمح لها بمساعدتهم وأنهم إذا هاجموا الدولة العثمانية بالحرب يكونون قد أقاموا بحرب ثقيلة الحمل فإنه يطلب منهم إذا تهوؤوا في مثل هذه الحرب وهم قادرون على التخلّص منها أن لا يتأملوا عند الضرورة بتداخل أوروبا وتوسّطها وقد جاء في الرسائل البرقية الأخيرة بتاريخ ٧ الجاري أن الدول قبلت أن تضمن اليونان لإتمام تسليم أراضي تلك المنحة ويستنتج من هذه الرسالة أن اليونان يقبلونها غير أنهم يطالبون ضمانة الدول بتسليمها لهم فإن صح ذلك تكون تلك المسألة على شرف الحسم وأن لائحة الدول التي قدّموا لليونان بما ذكر تعلن صريحًا أن المنحة المتفق عليها تشمل تساليا الجنوبية وقسمًا صغيرًا من أبيريا أما بريفيتزا فتهدم أسوارها وحصونها وقد ورد في رسائل التجار الموثوق بهم أن اليونان قبلت بما تقرّر لها وعليه فتكون هذه المسألة قد حسمت.

## ألبانيا

جاء من سلانيك أن مصطفى بك وصل إليها ومعه سبعة من رؤساء الألبانية العصية مقيدّين بالسلاسل بأمر إبراهيم باشا لقيامهم بالأعمال الثورية وأن الهدوء

والراحة التامة مستوليان على كل ألبانيا.

## أكريت

في رسالة برفقية بتاريخ ٣٠ آذار أن الهيجان عظيم في الجزيرة المذكورة بسبب الانتخابات العمومية التي ستجري في ١٣ نيسان وأنه يخشى حدوث ثورة قبل الوقت المذكور.

## تونس

ما زالت الأخبار تنقل ما تعانيه الحكومة التونسية منذ حضر إلى تونس وكيل جمهورية فرنسا الحالي وقد نسب كثيرون ما حدث من مشكلات المسائل السياسية إلى عدم لياقة الوكيل المذكور بتلك الخطة لما هو مشهور عند الجميع من أن الجمهورية المشار إليها لا تتعدى على حقوق أحد غير أن الأحوال تغيّرت بما تشييعه الأجانس هافاس من نسبة تعدي بعض قبائل تونس على الحدود الجزائرية مما هو مستبعد إذا لم نقل أنه صعب ولذلك تجد أن مصدر هذه الحوادث باريز لا غير وأنا نقول بما رأته الجوائب أن المراد ذلك تهيو الأفكار العمومية في أوروبا لقبول ما سيظهر من الكمين حتى لا ينكر على فرنسا ما فعله في تونس وقد ورد في الأخبار البرقية أن حضرة باي تونس طلب التفات الدول العظيمة إلى تعدي الفرنسيين على الحدود التونسية وقد ورد من رومية في ٦ نيسان أن المسيو كيرولي أوضح لمجلس النواب أن سفير فرنسا في إيطاليا أكد له أن فرنسا لا ترغب إلا صيانة الحدود الجزائرية وأضاف الوزير أنه يعتبر هذا التأكيد كوعد أمين بعدم التعدي والعبث بالحالة الراهنة ثم قال إن إنكلترا وإيطاليا على اتحاد تام في المسألة التونسية ومن باريز في ١٧ أوضحت الوزارة للمجلس الاحتياطات اللازمة لمنع التونسيين في المستقبل من التعدي والمجازرة إلى الأراضي الفرنسيين (ليتأمل في ذلك هل يقبل العقل أن الضعيف يتعدى على القوي) ويظن أن الحكومة الفرنسية ستكلف حضرة الباي أن يتحد معها لمعاينة قبيلة الكرومير (يقال ذلك إذا كان ثمة عدوان) وبتاريخه من باريز أن مجلس النواب اقترح على ستة ملايين فرنك تنفق في الحرب التي ستفتتحها فرنسا ضد قبيلة الكرومير التونسية وفيه من رومية رفض مجلس نواب إيطاليا الاقتراح على الثقة بالوزارة بخصوص المسألة التونسية فاستعفت الوزارة فسينتج من جميع ذلك أن مسألة تونس صارت ذات أهمية تستدعي التفات الدول عمومًا والباب العالي خصوصًا لأن فرنسا عززت جيوشها في الجزائر والحدود التونسية فالسكوت عن ذلك بدعة وتغافل عن الحقوق الثابتة لا يقبله العدل والإنصاف ومما لا شبهة فيه أن وكيل فرنسا مؤه على دولته بخلاف الواقع فجعل للحبة قبة وسيظهر الصبح إذا بحث عن الحقيقة ونبشت الدفائن بمعول العدالة والحق وروعت العهود وحفظ الدخول في الإنصاف عدم مجاوزة الحدود.

## مالية مصر

لقد نشرت الحكومة المصرية في إحدى عشرة صفحة من قطع الوقائع المصرية ترجمة التقرير الذي رفعه إلى الحضرة الخديوية جناب المفتشين العموميين عن نتيجة أعمال سنة ١٨٨٠ عملاً بنص البند الخامس من الأمر العالي الصادر في ١٥ نوفمبر (تشرين الثاني) سنة ١٨٧٩ ويستفاد من هذا التقرير أن الاحتياطات التي اتخذتها الحكومة المصرية لتحسين أحوال المالية قد

أخذت نتائجها تظهر وتعود بالمنافع الكلية على البلاد وأن انتظام محاسبة الموازين في نظارة المالية وإن كان لم يبلغ بعد درجة الكمال في جميع المصالح فهو مع ذلك قد أتى بنتائج مفيدة فقد زادت واردات المصالح المرهونة والغير المرهونة بما فاض عن تسديد الكوبونات وهو مما يمكن الحكومة من انجاز بعض الأعمال العمومية في سنة ١٨٨١ وأنه جارٍ استعمال المبالغ التي كانت تشغلها الحكومة بالسلفيات ذات الشروط المضرة بها في الأشغال الصناعية والتجارة والأعمال المفيدة وقد نزل سعر الفرط نزولاً جسيماً وقد تحققت زيادة الثورة العمومية في القطر المصري بسبب زيادة واردات الكمارك على البضائع الواردة من الخارج وقد زادت ثقة العموم بالحكومة والبرهان على ذلك ارتفاع أسعار الأوراق المصرية وخلصه الأمر أن حالة الميزانية أحسن مما كان يؤمل فقد نشر في أواخر هذا التقرير ميزانية واردات ومصاريه سنة ١٨٨٠ و١٨٧١ والمقابلة بينهما فكانت واردات سنة ١٨٨٠ مبلغ ٨٣٦١٦٢٢ ليرة مصرية ومصاريهها ٨٣١٩٢٩٢ أما واردات سنة ١٨٨١ فكانت ٨٤١٩٤٢١ ومصاريهها ٨٣٠٨٨٧٠ ليرة مصرية أيضاً ومن ذلك يتضح زيادة واردات سنة ١٧٨١ ونقض مصاريهها مما يبشر البلاد المصرية بنجاح استقبال عظيم بظل حضرة الخديوي الجليل ومساعدة حضرة وزرائه الفخام أدامهم الله ركنًا للإصلاح وواسطة للتقدم والنجاح.

#### طرابلس

وردت إلينا رسالة من طرابلس تحتوي على خالص الثناء وجميل الشكر على استقامة وهمة عزتو عبد اللطيف أفندي قائم مقام صافيتنا لبذله الهمة في تأمين السبيل واستيفاء الأموال الأميرية بأوقاتها بدون تضيق على الأهالي مما جعلهم يلجئون بالدعوات الخيرية للسدة الملوكانية وأن أعمال الأفندي المومأ إليه تستحق المكافأة من أولياء الأمور وإحسانات الدولة العلية أيدها الله تعالى أمين.

#### بوستة الإتحاد العثمانية

أنه تسهيلاً لعموم الأهالي والتجار بتاريخه صدر أمر نظارة التلغراف واليوسنة الجليلة بأنه اعتباراً من ابتداء شهر نيسان القادم حساباً شرفياً كافة المكاتب التي هي برسم البلاد الأجنبية وتتسلم بوسته خانة الإتحاد العثمانية الكائنة في الأساكن الموجود به بوسته خانة أجنبية يؤخذ رسم المكتوب البالغ وزنه خمسة عشر غراماً عشرين بارة عوض عن غرش واحد وعلى هذه الصورة تكون أجرة المكاتب في اليوسنة العثمانية نصف ما يؤخذ في البوستات الأجنبية هذا فضلاً عن أننا نتأكد ضبط وانتظام بوسته الإتحاد العثمانية وحسن إدارتها وإذا لم نقل تفوق خلافاً فهي كالبوستات الأجنبية بالنظر لحسن ترتيبها فبناءً عليه نؤمل من كافة التجار ومن له مخابرات مع الممالك الأجنبية أن يفضل هذه البوستة عما سواها كما نرجو أن تتكرر ما بدرج ذلك في

جريدتكم الغراء.

في ٣٠ مارت سنة ٩٧

محل الختم إسكندر  
قدير تلغراف  
وبوستة بيروت

وردت إلينا الرسالة الآتية من تونس بقلم أحد علمائها الكرام بقصد النشر فنشرناها كما هي قال صاحبها ما صورته

قد رأى صاحبنا النائب السياسي (الفرنساوي) أن السبيل الأقوم والصرط السوي إلى ما أعيته الحيلة دون إدراكه هو أن خاطب دولته بما رآه بحسن لديها ونمقه ووشياه وأودع فيه من النكت السياسية ما أودع عسى أن تحوّل أنظارها بذلك لدولتنا بمناسبة الجوار الجزائري وزيادة طول اليد في التصرف والنفوذ في الإقليم الإفريقي فلما رأت دولته منه ذلك علمت صدقه كيف لا وهو القدوة لها والخلف عنها الحارس ناموسها والحافظ حقوقها والذاب عنها فأجابته أن يصدع بما يؤمر قائلة له عبر الحكومة التونسية بالدخول تحت حمايتنا والتمسك بعهودنا فهو خير لها وأبقى لحفظها فخاطب النائب حكومتنا بذلك وحذرنا وأنذرنا بما ينشأ عن المخالفة فنحن والله قد عجبنا من ذلك لما طرق سمعنا كيف لا ودواة فرنسة عالمة بما خفي من أسرار حكم السياسة وهو لا يسوغ ذلك لها ولهذا غضت الطرف عنه حكومتنا ولم تر له جواباً ولما توقع النائب ذهاب سعيه سدى أظهر القوة وتوعدنا بقطع العلاقة إن لم نجب الدعوى لكن أحد أبناء وطننا المحروس أظهر له ما في زواياها من الخبايا فله درّه وانكشف الصبح لذي عينين حيث كاتب صحيفة الجوانب بمكاتبة استوقفتها وبكت واستبكت واشتكت من مسّ حقوقنا بهذا الطلب الذي قدّمه النائب السياسي ظناً منه أننا صيدٌ جبان لا يفلت من يد قانصه وما ظن أننا عقاب تحوم حول الوعر والسهل فوقفت لها الجوانب وأنصتت لحديثها المستغرب ثم قالت لها لا بأس عليك فإن الأمر إليك فما أنا قد شددت لك أزرِك وشاركتك في أمرِك وسأكشف المخبأ لذي عينين ثم جابت أقطار الكرة وبلغت الدعوى فأصبحت الجرائد على اختلاف مشاربها ومواردها رامية مقدّم هذا الطلب بسهام الأفكار واللوم إذ كان من باب غصب ما هو مستحق للغير وعند ذلك أوجس النائب المذكور سواء من دولته يحمله لها على اقتحام هذه العقبة فبادر بإنكار صدور الطلب المذكور من دولته بواسطة السلك البرقي الذي اتخذه للمهمات والملمات ثم أكد ذلك بصدور الإنكار من حكومتنا على الطريق المذكور رسمياً وما لها علم بذلك وقد كذب الأستاذ المذكور بعض الصحاف الطليانية كما نشرته الجوانب الغراء ومنه يتبين صدق ما نذكره لكم وقد ظن أنه بذلك الإنكار ينسخ ما رسخ في الأذهان وقد خجلنا والله من هذه الألعبوة التي أصبحت كشعوذة مشعوذ تقلب حقيقة الأشياء في العين ظاهراً وليس في الباطن والحقيقة إلا هي هي والناظر يرى ذلك بعيني رأسه وما هو بالمصدق علماً بحقيقة الحال ولما تحقّق ما ظنه قبلاً جرى في مخيلة فإكرته أن يحرك نفس دولته لتتحمس فترمق قطننا شزراً بطرفها نظر

والمتظلم قدس ما دس في ألعبوة مضحكة لا تحتجب خباياها على الصبيان فجمع بعض اليهود والإسلام المجتمعين به ولم نقل جمّاً غفيراً من بني جنسه لأن دخولهم مفهوم طبعاً وتشكّل لذلك مجلس خارق للعادة حيث كان الفريق الثاني هو الذي أخذ بأعنة المحاوره وأما الأول فبقي يطوف ويسعى ببطحاء القنصلات لا يدري لأي شيء دعي إلى أن قدّم له مكتوب فأمضى عليه لا يدري ما به فأضحى يتساءل عما فيه وبعد اللتيا والتي علم أن الغرض من هذا هو التشكّي من حكومتنا التي أضاعت حقوق دولتهم ومسّت نفوذها وأنهم قد مسّوا بسوء منها والختم استحسان سيرة هذا القنصل وطلب بقائه فانظر حرسك الله أيها القارئ إلى ما ذكرناه واجعله عبرة لمن اعتبر أيجوز في قوانين العدالة أن يدسّ هذا النائب ما دسّ في هذه الألعبوة ليتوصّل إلى مقصده ويجبر أولئك القوم بالإمضاء على شيء لا يحسنون قراءته ولا يعلمون معناه إذا تلي عليهم ولكن جوابنا عن ذلك أما من جهة دولتهم فالمقام مجيب ناطقة آياتها بحسن صنيعنا معها وأما من جهة الرعايا فإن لهم من الاحترام والوقار ما يعجز عن الحصول عليه والوصول إليه غيرهم حتى أنهم يظلموننا فنصفح عنهم ولا نؤاخذهم حلماً منا وفضلاً وهم ولئن قالوا هذا فعلى من يروج.

وهبني قلت هذا الصبح ليل

أيعي العالمون عن الضياء

وأما جوابنا لهذا النائب السياسي فهو أن نرشده إلى ما يكون به سعادة دينه بأن يترك ما يخيل له عقله أن ينتج له حسن الذكر وهو من صالح العمل في أعين دولته وما هو في الحقيقة إلا سعي عقيم للنتائج الحسنة آيل بما لا تسرّ به دولته ونحن نعلم أنها لو تعلم حقيقة حالة لفصلته عن ساحتها ولكنها لم تزل تتذكر سيرته منذ كان كاتباً في إدارة وزارتها الخارجية رائية قول القائل وتأتي الطباع على الناقل لكن ما درت أن رتبته هاته وإطلاق يده يحملانه على التعجب بنفسه وازدراء ما كان يعتبره ويراه وبذلك تسهل الطباع على الناقل فأملنا من دولته أن تسير سيرته ولا تجري الأمر إلا كما ذكرنا كي نكبحه عنا فإنه أفلقتنا بمطالبه التي تأتي العدالة عرضها وإن كان يعلم أن حكومتنا ترفضها ولا تلقي لها سمعاً غير أننا ارتبنا في كون دولته لم يصل إليها خبر حقيقة حاله إذ كثيراً ما رفعنا أصواتنا بالتشكّي من سيرته حتى أسمعنا سكان القبور وظننا أن ذلك صادر عن أمرنا وهو لا يحيد عما سنّته له لكن عدالته وتمسكها بعري الحق يرفعان الرّيب والظن والله أعلم بذات الصدور.

#### أهم الأخبار التلغرافية

باريز في ١١ قرّر مجلس النواب بأكثرية الآراء ثقته بالوزارة وأثبت موسيو فري أن فرنسا لا ترغب الاستيلاء على تونس لكنها مصمّمة على تأمين مستقبل الجزائر.

عبد القادر قباني